

حلية الابرار

[337] أن أمكنه من شعلة النور، فأضاء بمحمد صلى الله عليه وآله مشارق الارض ومغاربها، فقبضه الله إليه، فإننا والله وإنا إليه راجعون، فما أجل رزقته، وأعظم مصيبة المؤمنين فيه طرا مصيبتهم واحدة (1). ثم قال على كرم الله وجهه: فأنشدتكم (2) يا معشر المهاجرين والانصار هل تعلمون أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا محمد (3). لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا على هل تعلمون كان هذا ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله تعالى يحب عليا ويحب من يحبه قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما أسرى بى إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف من نور، ثم رفعت إلى حجب من نور فوعده النبي صلى الله عليه وآله الجبار لا إله إلا هو بأشياء، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك على بن أبى طالب واستوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد من بينهم، يعنى عبد الرحمن بن عوف: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا صمتا: ثم قال: أتعلمون أن أحدكم كان يدخل المسجد جنبا غيرى ؟ قالوا: اللهم لا. _____ (1) ما بين القوسين ليس في المصدر المطبوع أي من قوله: خضعت له الآلهة.. إلى مصيبتهم واحدة. (2) في المصدر المطبوع: معاشر المسلمين ناشدتكم الله. (3) ليس في المصدر المطبوع: يا محمد.